

دراسات نقدية 2

إعداد الطالب:
فيصل الشمري



Chapter

بحث الدكتوراه محور التطبيق:

أثر الإدارة الإستراتيجية علي كفاءة وفعالية الأداء
دراسة على قطاع الاتصالات السودانية

محمد حنفي نور تبيدي
جامعة الخرطوم، 2010م

Chapter

التكليف الثاني: نقد مقدمة الرسالة:

بالنظر إلى بحث الدكتوراه أو رسالة الدكتوراه محور التطبيق، ونقد مقدمتها وفق المعايير المشار إليها في المحاضرة نجد إن مقدمة رسالة الدكتوراه كالآتي:

أولاً:

لقد حملت مقدمة الرسالة موضوع الرسالة ومشكلتها، فتحدثت عن بيئة الأعمال، ومتطلبات البقاء والاستمرارية فيها، كذلك متطلبات النمو والتطور، وأرجعت ذلك إلى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في منظمات الأعمال، وإن منظمات الأعمال في الدول المتقدمة هي التي طبقت الإدارة الاستراتيجية في مهامها وعملياتها، فأحدث ذلك أثراً إيجابياً في أدائها وفعاليتها وكفاءتها.

ولأهمية ما سبق فقد أشارت مقدمة الرسالة إلى مشكلة الدراسة والمتمثلة في معرفة أثر تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية على كفاءة وفعالية أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان؛ لمعرفة التطبيق الفعلي للإدارة الاستراتيجية، والاستفادة من المزايا المتحققة من نتائج التطبيق والحد من الآثار السلبية للتطبيق في هذا القطاع المهم للاقتصاد السوداني كأحد اقتصاديات الدول النامية.

إضافة للخروج بنتائج وتوصيات تفيد شركات الاتصالات العاملة في السودان.

ثانيًا:

لقد جاءت مقدمة الرسالة مستشهدا ببعض المراجع؛ لبيان أهمية النص المقتبس الذي تم الاستشهاد به، والذي بدوره يبرهن أهمية الموضوع، وبرأيي إن وجود مراجع في المقدمة يبرهن على أهمية الموضوع المطروح والتي جاءت الرسالة لدراسته، ناهيك على أن تكون مقدمة البحث يجب أن تظهر شخصية الباحث بشكل أكبر، وذلك لأنها مرآة بحثه فمن خلالها يوصل رسائل مفادها إن الرسالة أخذت قضية ساخنة في ميدان البحث تستحق الوقوف والتأمل والدراسة.

ثالثاً:

إن مبررات اختيار الموضوع قد أشار إليه الباحث في مقدمة الرسالة، وكان من أبرز المبررات إن الإدارة الاستراتيجية متطلب لبقاء المنظمات ونموها في بيئة الأعمال، نظراً لأنها نموذج حالي ومستقبلي يحدد اتجاه منظمات الأعمال، ومن ضمن المبررات أن الإدارة الاستراتيجية هي مفرزات الإدارة في الدول المتقدمة التي تتميز منظماتها بزيادة كفاءتها وتحقيق فاعليتها، وتحسن مستوى أدائها، ولما كانت كذلك فماذا عن تطبيقها في منظمات الأعمال في الدول النامية؟

ويرتبط بذلك الاعتقاد السائد أن الإدارة الاستراتيجية تتم في حدود ضعيفة في منظمات الأعمال في الدول النامية، وهو الأمر الذي يدفع الباحث وجميع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذه المواضيع.

أما المبرر الرئيسي الأكثر وضوحاً من مبررات اختيار موضوع الرسالة هو معرفة مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية واثّر ذلك على تحسن مستوى الأداء والكفاءة في شركات الاتصالات العاملة في السودان، بغرض الخروج بنتائج وتوصيات تعزز من أداء تلك الشركات وتحسين تنافسيتها.

رابعًا:

لقد كان مجتمع الدراسة محددًا بوضوح في مقدمة الرسالة، وهو شركات الاتصالات العاملة في السودان، ومن المعروف إن قطاع الاتصالات في أي دولة يعكس تطورها التقني والمعرفي كذلك الاقتصادي، لأن المعرفة تحولت إلى معرفة رقمية تتطلب أنظمة معلومات واتصالات قوية، الأمر الذي يجعل من المعرفة اقتصاداً آخر -اقتصاد المعرفة- يحسب ضمن الناتج المحلي للدولة والذي يميز دولة ما عن أخرى.

كما إن محددات الدراسة تم الإشارة إليها بشكل موجز تضمن في ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة الاستراتيجية آنذاك - وقت إعداد الرسالة 2010- مما جعل الباحث يجتهد ويجمع أكبر قدر من المراجع لتكوين رسالته التي اعتبرت أحد الأدبيات العلمية إثراءً لعلم الإدارة. وأرى من وجهة نظري وإلى اليوم إننا بحاجة إلى المزيد من الدراسات في موضوع الإدارة الاستراتيجية والتي تتناول أبعاداً دقيقة من أبعاد الإدارة الاستراتيجية ومعرفة تأثيرها على أداء المنظمة وتفوقها التنافسي.

خامسًا:

إن الباحث في مقدمة الرسالة قام بتعريف المتغير المستقل الإدارة الاستراتيجية، ووصفها بأنها: «نموذج الإدارة الحالي والمستقبلي لمنظمات الأعمال، والذي يمكنها من تحديد قدراتها وإمكانياتها التنافسية، وإدارتها تلك القدرات والإمكانيات بما يتناسب مع تغيرات البيئة الخارجية و ما تملكه من فرص وتهديدات»، وهذا يعد من تعاريف الإدارة الاستراتيجية إلا أن الباحث لو أضاف بعد إدارة القدرات والإمكانيات « في ظل نقاط قوتها وضعفها » لحقق كافة أركان تعريف الإدارة الاستراتيجية الذي يتضمن دراسة الحاضر وتحليل البيئة الداخلية والخارجية والتوجه المستقبلي.

ومن خلال مقدمة الدراسة نجد إن الباحث قد أسهب كثيراً في تعريف متغير الإدارة الاستراتيجية ومتطلبات تطبيق هذا المفهوم، وأهمية مفهوم الإدارة الاستراتيجية، ونتائج تطبيقه في منظمات الأعمال، كما أشار إلى عدد من عناصر الإدارة الاستراتيجية، والتطور التاريخي لمفهوم الإدارة الاستراتيجية، مما يعني إن الباحث قد أحكم السيطرة على متغير الإدارة الاستراتيجية في مقدمة الرسالة.

ويؤخذ على الباحث في مقدمة الرسالة أنه لم يتطرق إلى المتغير التابع وهو كفاءة وفعالية أداء المنظمات، وإنما اكتفى بالإشارة إليه كهدف تسعى المنظمات لتحقيقه، فلو قلل الباحث من إسهابه في المتغير المستقل وأعطى المتغير التابع من الحديث بقدر ما أعطاه للمتغير المستقل لخلق نوعاً من التوازن يفيد القارئ ويحيطه معرفياً بمتغيرات الرسالة، بيداً أن الأداء هو محصلة العمليات التي تقوم بها المنظمة، والفعالية هي درجة ما أنجز من أهداف، بينما الكفاءة هي نسبة المخرجات إلى المدخلات وتزداد الكفاءة كلما ارتفعت نسبة التنافر بين المدخلات والمخرجات.

سادسًا:

تكتسب الرسالة العلمية أهميتها من طبيعة المشكلة التي تناقشها وقد ضمن الباحث في المقدمة أهمية الدراسة بأنها تسعى لمعرفة آثار تطبيق الإدارة الاستراتيجية على كفاءة وفعالية شركات الاتصالات العاملة في السودان، ومدى انعكاس ذلك على الاقتصاد السوداني الذي يعتبر أحد الاقتصاديات النامية، وبهذا تكتسب الدراسة أهمية أخرى في معرفة واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الدول النامية، ومن ذلك الخروج بنتائج وتوصيات تفيد الباحثين والمختصين في هذا المجال.

وختاماً:

إن مقدمة الرسالة تعكس جوهر الرسالة وتعمل على إحاطة القارئ بما في الرسالة، وجذبه لقراءة كافة تفاصيل الرسالة، ومن الشائع أن تحتوي مقدمة الرسالة على فقرة تحكي عن التطور في العنوان، ومن ثم تكون الفقرة الثانية تعطي لمحة للمتغير المستقل، بينما الفقرة الثالثة تعطي لمحة للمتغير التابع، في حين إن الفقرات التالية تعطي الأهمية وهيكل الدراسة، وما يراه الباحث مناسباً.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

